

سيكولوجية الطفولة والمراهقة psychology of childhood and adolescence

د. لينا الخطيب

كلية التربية – تخصص دكتوراه علم النفس التربوي

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- الأسس البيولوجية للسلوك
- النصح ومراحله قبل الولادة
- النمو لخمس سنوات الأولى
- (النحو الحركي - النمو العقلي - النمو الاجتماعي
- النمر الانفعالي
- النمو الطفولة المتأخرة من سنة إلى ٢ سنة
- النمو العقلي - النحو الاجتماعي

- مشاكل مرحلة الطفولة
- النمو في مرحلة المراهقة
- مشكلات مرحلة المراهقة

المخرجات المتوقعة من الدرس

- بعد إتمام هذا المقرر، يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:
- تطبيق نظريات الإرشاد المهني في مواقف عملية.
- استخدام أدوات التقييم المهني بكفاءة لتوجيه الأفراد.
- تصميم خطط إرشادية مهنية مخصصة للأفراد بناءً على احتياجاتهم.

- ان دراسة الطفل ونموه لها اهميتها اذ تتعدد الدراسات التي تبين الاثار الوخيمة لسوء التربية المنزلية وحرمان الطفل من حنان ابويه اما لنبد الإباء لابنائهم او وقوع الأطفال ضحايا لزواج تعيس تعيس ينتهي بالطلاق او تخلي الوالدين او احدهما عن رعاية الأبناء واثّر كل هذا على الصحة العقلية للطفل



- وتغرس بذور الاتجاهات السياسية والاجتماعية في الطفولة ولعل الفشل في تحقيق الديمقراطية في كثير من بلداننا ان اجيالاً واجيالاً من أطفالنا لم يترعرعوا في مناخ ديمقراطي سواء في المنزل او في المدرسة او في المجتمع الأكبر



■ نستخلص مما سبق ان الدراسات لخصائص النمو سواء في النواحي الجسمانية او الفسيولوجية او العقلية تتجه الى الحصول على متوسطات او معايير لمقارنة الطفل بمن هم في مثل سنه وتسمى هذه الدراسات بالدراسات الناموسية كانت تتخذ الطفل الفرد دراسة تتبعية للوصول الى رسم بياني يبين نموه معتمدة على دراسة الحالة فيها يسمى بالدراسات الاكلينيكية الفردية كانت الدراسات طولية تتبعية تتبع طفلا او مجموعة من الأطفال لفترة زمنية معينة او دراسات مستعرضة على قطاع من قطاعات الأطفال



الأسس البيولوجية للسلوك

الأسئلة التي يحاول العلماء الذين يهتمون بدراسة الأسس البيولوجية للسلوك الإجابة عليها هي :

- ١- بما ان الافراد مختلفون فيها بينهم في السلوك فهل هناك أسس وراثية لهذا الاختلاف ؟
- ٢- اذا كانت هناك أسس وراثية للاختلاف بين الافراد في السلوك ف الى أي حد تسهم الوراثة والى أي حد تسهم البيئة في هذه الاختلافات ؟



الأسس البيولوجية للسلوك

٣- اذا كان للوراثة اثر في السلوك فما هي العمليات الوراثية التي تؤدي الى التغيرات السلوكية ؟

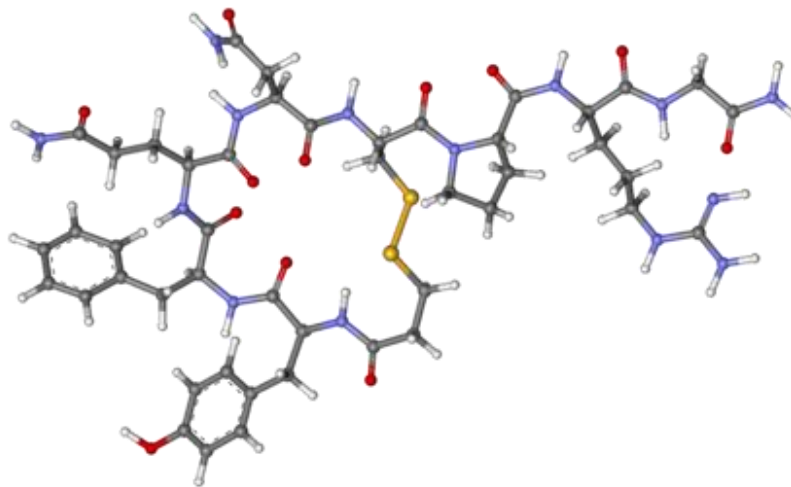
٤- كيف تتفاعل البيئة والوراثة لانتاج الاختلافات بين الافراد في السلوك ؟



المقصود بالوراثة هو كل ما يأخذه الفرد عن والديه واجداده عن طريق الكروموزومات والجينات ويقصد بالبيئة التاج الكلي لكل المؤثرات التي تؤثر في الفرد من البداية الحمل حتى الوفاة وتؤثر البيئة الداخلية في الرحم على الخلايا كما تؤثر الخلايا في بعضها البعض



وتتعدد الاحتمالات في انقسام خلايا التناسل بالاختزال كما تتعدد الاحتمالات في اتحادات الجينات مما يجعل اختلافات الوراثة كبيرة ولا شك ان هناك صفات جسمانية ترجع الى الوراثة كما هو الحال في حالة الهيموفيليا واللون الامهق وتبين الدراسات انه من الممكن احداث تغيرات في البيئة تؤدي الى تغيرات في التكوين الجسماني يمكن توريثها .



وهناك دراسات ترجح اثر البيئة على الوراثة كما ان هناك دراسات ترجح العكس غير ان الاتجاه الحالي يؤكد أهمية التفاعل بين الوراثة والبيئة واستحالة فصل اثر احدهما عن الآخر كما يستحيل تحديد اثر كل منهما

ماذا يقصد بالنضج :

النضج من الأسس البيولوجية للسلوك ويدرس موضوع النضج عادة مع الوراثة كتمهيد لدراسة مراحل النمو
النضج يطلق على عمليات مختلفة من النمو وهو مصطلح يطلق على عمليات النمو المختلفة التي تؤدي الى
تغيرات في الكائنات الحية يمكن ملاحظتها بمرور الوقت وهو يضع معايير ثلاثة تميز التغيرات التي تغزي

الى النضج



١- اذا كان هناك نمط من أنماط السلوك ينمو ويتطور في كل الافراد الذين يبدوون كأفراد سويين لهم نفس التكوين الفسيولوجي فيغزى هذا الى النضج الا الى التعلم



٢- والمعيار الثاني اذا لوحظ تغير في سلوك الكائن الحي ولم يصل هذا التغير الى حد من النضج يمكن معه تكوين العادات فيعزى هذا التغير الى النضج لا الى التعلم

٣- اما المعيار الثالث فهو ان السلوك المنظم يظهر أحيانا لأول مرة في الكائن الحي الذي لم تتح له فرصة بعد لتعلم هذا السلوك

النضج ومراحله قبل الولادة

يقول تعالى "ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين"

يمر الكائن البشري منذ اللحظة التي يتم فيها تلقيح البويضة حتى الولادة بثلاث مراحل في داخل الرحم وهي



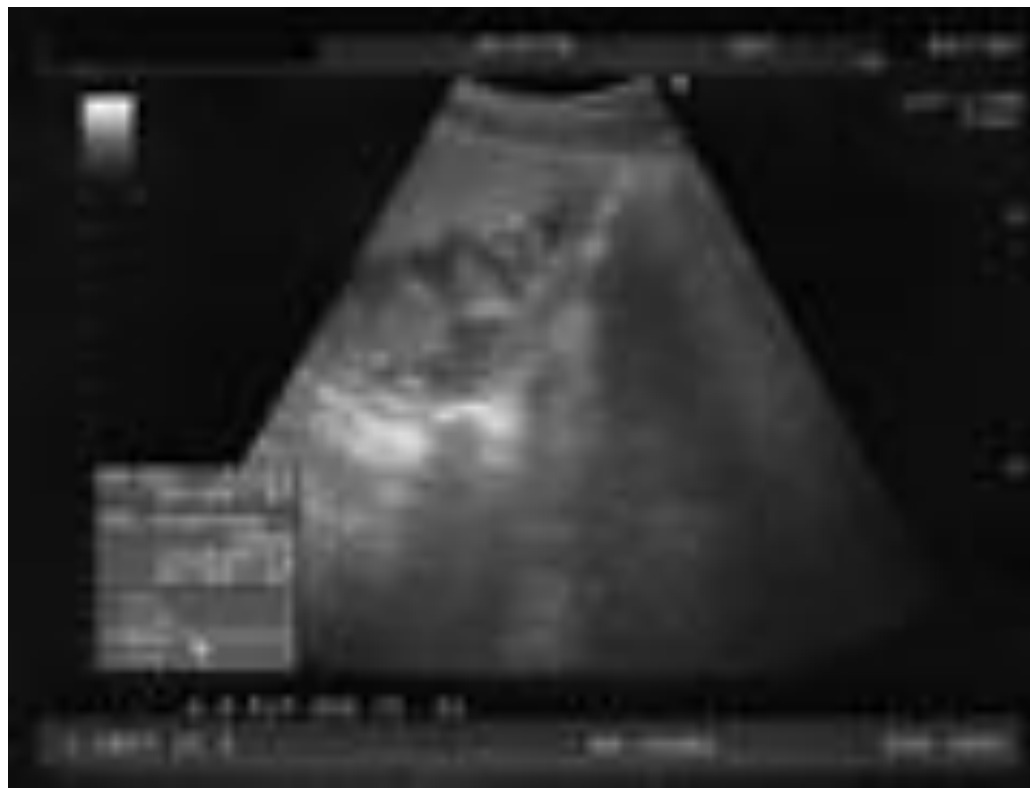
١- مرحلة العلقه

٢- مرحلة المضغه

٣- مرحلة الجنينية

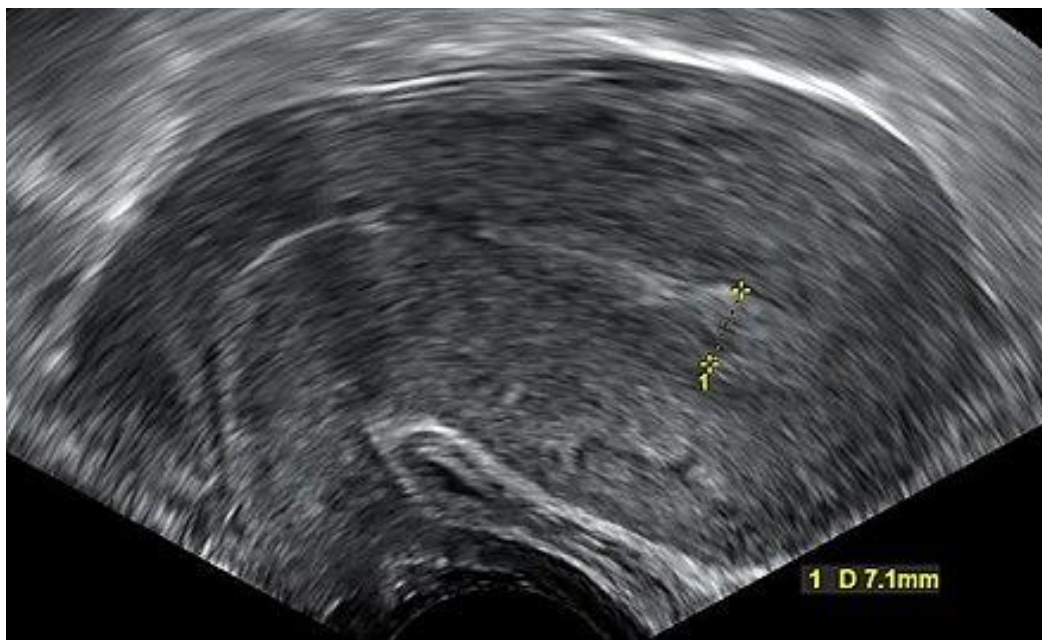
النضج ومراحله قبل الولادة

١- مرحلة العلقه :تمتد هذه الفترة من لحظة الاخصاب حتى نهاية الأسبوع الثاني اذ يتقابل الحيوان المنوي للرجل مع بويضة المرأة



النضج ومراحله قبل الولادة

٢- مرحلة المضغة : وتمتد هذه المرحلة من نهاية الأسبوع الثالث حتى نهاية الأسبوع الثامن و تتميز هذه المرحلة بالتغير السريع



النضج ومراحله قبل الولادة

٣ - المرحلة الجنينية :و تمتد هذه المرحلة من نهاية الأسبوع الثامن حتى الميلاد وهي فترة نمو سريع يتزايد في حجم الأعضاء التي ظهرت في المرحلة السابقة ويتغير في نسب أجزاء الجسم بعضها الى بعض



النمو في الخمس سنوات الأولى

يرى جيزل أن النمو في الخمس سنوات الأولى يدخل تحت ميادين أربعة:

١ - النمو الحركي ويشمل انتصاب القامة والمسك والحركة والتوافق الجسماني العام والمهارات الآلية المختلفة

٢ - النمو في السلوك الذي يساعد على الملاءمة ، ويشمل عمليات التكيف المختلفة الإدراكية واليدوية والحركية والمعرفية . وتبين هذه العمليات قدرة الطفل على البدء بخبرات جديدة والإفادة من الخبرات القديمة ، وتشمل هذه الملاحظة الانتباه والذكاء ومختلف أشكال القدرة على البناء والاستغلال .



النمو في الخمس سنوات الأولى

- ٣- النمو اللغوي ويشمل كل مظاهر السلوك التي تتعلق بالطلاقة والتعبير والاتصال بالغير والفهم .
- ٤- النمو في السلوك الاجتماعي الشخصي . ويشمل ردود أفعال الطفل نحو الغير ، وأثر الثقافة ، والتكيف الحياة المنزل والممتلكات والجماعات الصغيرة والعرف .



المظاهر العامة للنمو فى الخمس سنوات الأولى

يلخص لنا جنزل هذه المظاهر فما يلى:

- ١ - فى السنة الأولى : يتمكن الطفل فى الربع الأول منها من السيطرة على العضلات التى تتحكم فى حركة العينين. بينما يتمكن فى الربع الثانى من السيطرة على العضلات إلى تتحكم فى الرأس . كما يتمكن من تحريك ذراعيه ومحلول مد يديه المس فحذيه . ويسيطر فى الربع الثالث من هذه السنة على حركة الجذع واليدين . فيلمس ويقبض على الأشياء بيديه . ويتمكن من نقل الأشياء من يد إلى يد . ويتمكن فى الربع الأخير من السنة الأولى من السيطرة على حركة ساقيه

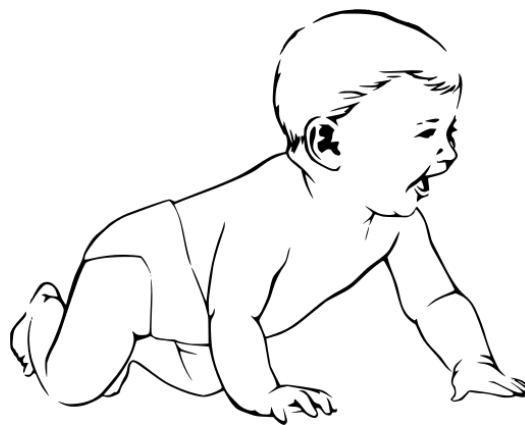


المظاهر العامة للنمو في الخمس سنوات الأولى

٢ - في السنة الثانية : يتمكن الطفل في هذه السنة من المشي والجري .

كما يستعمل كلمات وجملا بسيطة : ويتمكن كذلك من السيطرة على حركة المعدة والمثانة ويبدأ في تكوين فكرة عن نفسه وعن ذاته .

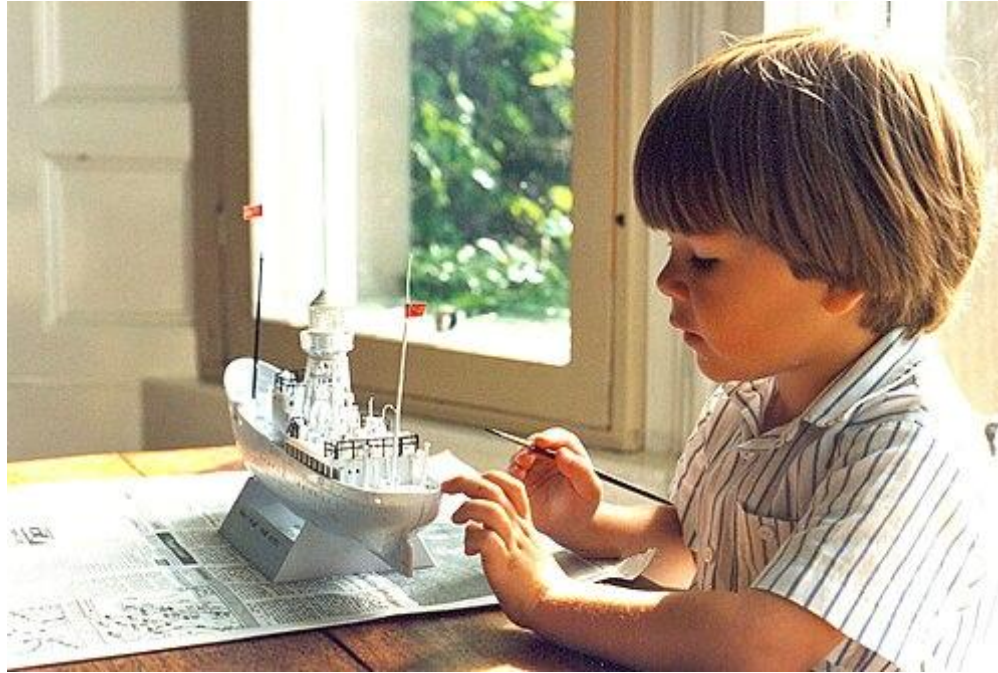
٣- في السنة الثالثة : يتمكن الطفل في هذه السنة من التعبير عن نفسه في جمل مفيدة . ويبدأ استعداد الفهم البيئة المحيطة به والاستجابة لمطالب الكبار والمحيطين به ولا يصبح بعد ذلك مجرد طفل صغير



المظاهر العامة للنمو في الخمس سنوات الأولى

٤- في السنة الرابعة : يسأل الطفل في هذه السنة من عمره أسئلة كثيرة

ويمكنه إدراك التجانس. ويصل إلى مرحلة من التفكير يتمكن فيها من التعميم كما يتمكن من الاعتماد على نفسه في العمليات الروتينية اليومية .



النمو الحركي

وقد ركزت شهر لي اهتمامها في السنوات الأولى على تسلسل النمو الحركي في الأطفال في نواح ثلاث هي :

١ - انتصاب القامة

٢ - الاندفاع الحركي

٣ استخدام اليدين



قد استخلصت شعولي من دراستها ما يأتي :

١- أن النمو في هذه النواحي يتمشى مع مبادئ التشريح وعلم الحياة كما وجد كوجهل في دراساته ، إذ يسير من أعلى إلى أسفل ومن الداخل إلى الخارج.



النمو الحركي

٢ - كما تتفق نتائج هذه الملاحظات والمبدأ الذي توصل إليه كوجهل من تمايز الحركات الخاصة من الحركات العامة تبعاً لمبدأ الفرد الوظيفي .

٣- يعتبر التوافق الحركي المكتسب عن طريق إتقان عمالية حركية واحدة عنصراً هاماً ولازماً للعملية الحركية التي تليها . فمثلاً محاولة الوصول باليد إلى شيء ، ثم لمسه ، ثم تقبضه ، تم الاحتفاظ به عبارة عن سلسلة من العمليات



النمو الحركي

يسير التقدم الحركي من عمليات الانقباض إلى عمليات الامتداد فالطفل عند الميلاد تسود لديه العضلات القابضة على العضلات الباسطة ومن الصعوبة بمكان محاولة مد ذراعي الطفل أو يديه أو رجليه لمجرد قياسها . وبالتدريج تبدأ العضلات الباسطة في مقاومة حالة الانقباض . وأول حركة امتداد تكون عادة مقدمة لقدرات امتدادية أخرى . وغالباً ما تكون العضلات الباسطة ذات أثر أكبر في عملية انتصاب القامة تختلف

سرعة نمو الأجزاء المختلفة من جزء إلى جزء



اهتم الدارسون المظاهر النمو فى الطفولة بالنمو العقلي كما اهتموا بالنمو الجسماني، لذا نجد أن هناك محاولات متعددة لوضع مقاييس للنمو العقلي في المراحل الأولى من النمو



النمو الاجتماعي

ونقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي الذي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته .
ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية . كما يتوقف أيضاً على النضج . وسنتكلم فيما يلي
على أربعة مظاهر للنمو الاجتماعي في الخمس سنوات الأولى وهي : النمو اللغوي ، والابتسام ، واللعب ،
والتفاعل مع أفراد الأسرة .



النمو الاجتماعي

١ - النمو اللغوي : لا يتوقف اكتساب اللغة على عملية النضج وحدها كما هو الحال في بعض مظاهر النمو السابقة ، ولكنه يتوقف على الوصول إلى مرحلة من النضج معينة حتى يستطيع الطفل الكلام . كما أنه لابد من أن يستمع الطفل إلى الكبار أثناء تطور هذه الأعضاء حتى يتمكن من تعلم النابغة ، وتتمكن أعضاء الكلام من القيام بوظيفتها وتكتسب اللغة أهمية أخرى من العلاقة الموجودة بينها وبين التفكير وكما تعلم الطفل الكلام سريعاً ساعده ذلك على التفاعل الاجتماعي



يمكننا أن نستنتج من هذه القائمة ومن الدراسات المختلفة للنمو اللغوي للطفل ما يلي :

١ - أن صيحة البكاء الأولى للطفل لها أهميتها في أنها أول خبرة تستعمل فيها الأعضاء الصوتية . كما

تسمح للطفل بأن يسمع نفسه لأول مرة



٢ - يجمع الباحثون على أن الأصوات الأولى التي يخرجها الطفل عبارة عن أفعال منعكسة ، وأنها خالية في بداية الأمر من أي معنى . وتتخذ الأصوات المختلفة معان مختلفة بالتدرج نتيجة لتفاعل الطفل مع من حوله .



٣- ويجمع الباحثون على أن الأصوات الأولى للطفل عبارة عن حروف الحركة مثل آ، أ، إى أن حروف الحركة هى الحروف الأولى التى تظهر فى أصوات الطفل

٤- أن أول حروف ساكنة تظهر فى أصواته التى يخرجها هما الحرف م والحرف ب وتكون وظيفة هذين الحرفين هى تعديل أصوات الحركة



٥- وتؤكد هذه الدراسات أن حروف الشفة من الأحرف الأولى التي تظهر ضمن أصوات الطفل

٦- يكون متوسط محصول الكلمات عند الطفل في الشهر الحادي عشر ما بين ثلاث كلمات أو أربع



٢ - الابتسام : تنتظر كل أم بفارغ الصبر الوقت الذي تنفرج فيه شفتا وليدها عن الابتسامة ، ويبدأ الطفل في الابتسامة في الشهر الثاني ، ويستمر في ذلك حتى الشهر السادس كلما تطلع إليه وجهه يبتسم . وقد لوحظ أن الطفل لا يبتسم لأى وجه إلا إذ كان هذا الوجه فى مواجهته .



النمو الاجتماعي

٣- اللعب : نلاحظ أن الأطفال يلعبون كما تلعب صغار الحيوانات كالقطط والكلاب وما إليها . لهذا حاول العلماء تفسير ظاهرة اللعب. واعتبرها البعض غريزة، كما اعتبرها البعض الآخر نزعة فطرية عامة الطفل في السنة الأولى من عمره أنه كان يهوى من الشهر الرابع من عمره اللعب بالحلقة الذي يتدلى من أذن أمه ولما بدأ في تعلم المشي كانت له دمية ولما كان عمره ثمانية عشر شهراً كان لا يجلس مستقراً في مكان واحد إذ يهوى الصعود والنزول على المقاعد والأرائك



النمو الانفعالي

ان المعتقد أن الطفل يولد وعنده ثلاث حالات انفعالية غريزية هي الخوف والغضب والحب. الطفل يولد وليس لديه من الانفعالات إلا استعداد عام للاستثارة أو الهيج وقد بينت بعض الدراسات الإنثروبولوجية الحديثة أن بعض الثقافات تسود فيها بعض الانفعالات التي قد لا تسود ثقافة أخرى . إذ لا تضع الثقافات قيودها على طريقة التعبير عن الانفعال فحسب بل وعلى نوع الانفعال نفسه



الطفولة المتأخرة من سن ٦ الى ١٢ سنة

الدراسات المرحلة التي نحن بصدها قليلة جداً بالنسبة للدراسات الأخرى ولعل هذا يرجع إلى الصعوبة التي يجدها الباحثون في دراسة الأطفال في هذه السن . فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تأكيد استقلاله . إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه . وتزيد مشقة الحصول على معلومات من الأطفال في هذه السن لاتجاهات الكبار نحوهم . إذ تعتبر هذه المرحلة حداً فاصلاً بين مرحلتين متميزتين . إذ تسبقها مرحلة ينظر فيها إلى الأطفال على أنهم أطفال ، وتلتها مرحلة يشب فيها الأطفال عن الطوق ويصبحون كباراً . ويشعر طفل المدرسة الابتدائية الذي تمر بالمرحلة التي نحن بصدها بأنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا هؤلاء فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار

الطفولة المتأخرة من سن ٦ الى ٢ سنة

قسم العلماء هذه المرحلة إلى فترتين : فترة تمتد من السادسة إلى الثامنة وفترة تمتد من التاسعة حتى الثانية عشرة من العمر .مميزات الفترة من سن ٦ إلى ٨ سنوات :

-النمو الجسماني : يكون النمو الجسماني سريعاً جداً وبنسبة كبيرة في السنة الأولى من العمر . ثم يكون النمو بعد ذلك تدريجياً ، ويتم للطفل في الخمس سنوات الأولى السيطرة على كل اجزاء جسمه الى تساعده على الحركة



الطفولة المتأخرة من سن ٦ الى ٢ سنة

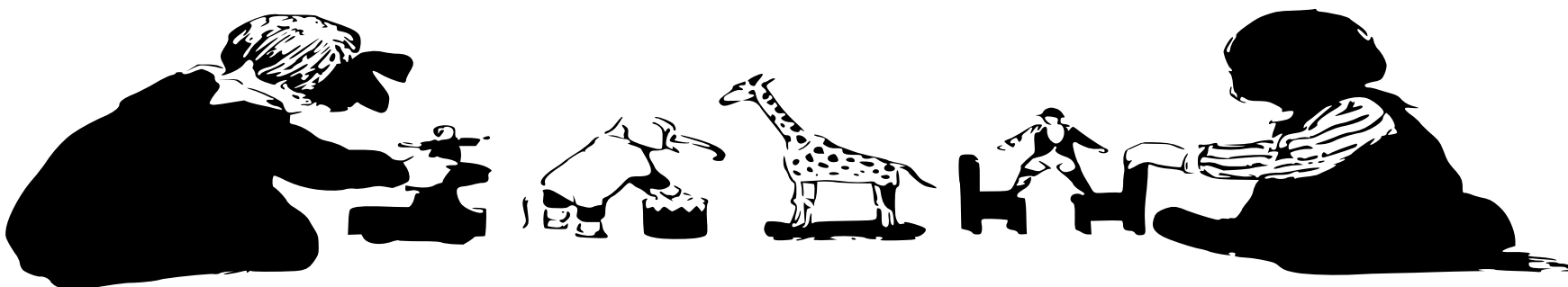
ويستطيع طفل السادسة المشي والجري والقفز وركوب الدراجة ويتميز الطفل في هذه السن بالنشاط الجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب إذ قد يستمر في اللعب من الصباح حتى المساء دون الشعور بالتعب ويميل الأطفال في هذه السن إلى اللعب الخشن مما يؤدي إلى إصابتهم بكدمات مختلفة يمكن ملاحظتها على أجزاء الجسم المختلفة وتبدأ العضلات الدقيقة في النضج بالتدرج



يكون النمو العقلي في هذه السن نمواً سريعاً وتكون رغبة الطفل في حب الاستطلاع كبيرة و يؤدي تعطش الطفل الى المعرفة حصوله على معلومات كثيرة وبسرعة فائقة غير أنها كثيراً ماتكون متناقضة وتفتقر الى الدقة وهكذا يتدرج تفكير الأطفال في التطور ففي المرحلة الأولى يكون الشيء واسمه واحداً وفي المرحلة الثانية يكون الاسم من صنع الانسان ولقد انتهى بياجيه إلى إيجاد ١٧ مرحلة يمر بها تفكير الطفل في نموه



يرى بياجيه أن الطفل بين الثالثة والخامسة يتصف بمركزية الذات . أي يتصف بالأنانية ولا يهتم إلا نفسه ، ولا يفسر الأشياء إلا من وجهة نظره الخاصة . وبزيادة اكتسابه للغة يزداد فهما لرغبات الآخرين ولأدوارهم بالنسبة لدوره . فيبدأ في تصحيح فكرته عن نفسه . وتساعد اللغة على التحرر من مركزية الذات ، ويبدأ إحساسه بآراء الغير ، وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج في الجماعة ، فتقل أنانيته ، ويقل بالتالي لعبه الانفرادي . ويسعى للعب مع الأصدقاء .



ويتأرجح في هذه السن بين محاولة الاستقلال عن المنزل والرغبة في طاعة الوالدين والاعتماد عليهما . فيسعى لأن يكون له الرأي في اختيار أصدقائه وفي الطريقة التي وتؤدي مقارنة نفسه بالغير وحبه للتنافس إلى وجود الغيرة الشديدة بينه وبين الأطفال .. وقد يبدي الأطفال في هذه السن روح العنف و التشبث بالرأي



مميزات الفترة من سن ٩ إلى ١٢ سنة

هناك اتجاه بين علماء النفس حالياً ينحو نحو تضمين هذه الفترة من النمو في مرحلة المراهقة . لأن التغيرات التي تم فيها تعتبر تمهيداً للمراهقة فعلا . حقاً تستمر عمليات النمو التي بدأت في المرحلة السابقة في النضج في هذه الفترة غير أن مظاهر جديدة للنمو تبدأ في الظهور أيضاً ، ولا يخفى على معلمة المدرسة الابتدائية



النمو الجسماني

النمو الجسماني :

يلاحظ على الأطفال في هذه المرحلة توقف مؤقت في عملية النمو الجسماني يتبعها قفزة فجائية ولما كانت البنات أسرع من البنين في النضج الجنسي فإننا نجد الصبيان معنون في النمو في الطول في الوقت الذي تزداد فيه سرعة نمو البنات . لذا نجد اختلافاً كبيراً بين البنات والبنين في حجم الجسم في من الحادية عشرة تقريباً



النمو الجسماني

وتزداد المهارة اليدوية في هذه السن إذ يسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من نضج للأطفال بالاندماج في نشاط يتطلب استعمال هذه العضلات ، وقضاء وقت طويل فيها . إذ يقبل الصبيان على الأعمال اليدوية كالنجارة والحدادة ، وتقبل الفتيات على أشغال التريكو والإبرة والحياسة ويكون الأولاد حساسين في هذه السن لما قد يحسون به من نقص في مثل هذه المهارات ..



يستمر الأطفال في هذه السن في الميل إلى اكتشاف البيئة المحيطة بهم .. وتكون نظرهم نظرة نفعية . ويستمرون في الاعتماد على حواسه وخبرتهم العملية . لذلك ينصح علماء التربية بأن تنصب المناهج الدراسية على محاولة دراسة البيئة لاستغلال الاستعداد الطبيعي للطفل في هذه المرحلة وتبدأ ميول الأطفال في التفتح والتعبير عن نفسها في هذه السن



تسمى هذه السن بين العصابات، وذلك لانخراط الأطفال مع بعضهم في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسر ، ويصبح أثر هذه الجماعات على الطفل كثيرا من حيث تحديد اتجاهاته وآماله وأوجد نشاطه، ويهمه في هذه الحالة إرضاء رأى الجماعة واعتبارها له وقد لوحظ أن الصبيان في هذه السن لا يميلون إلى البنات ويتعصبون الصبيان من جنسهم .



النمو الاجتماعي

كما تلتفت الفتيات حول بعضهن ويتعصبن للصبيان من جنسهم ويغيطون بعضهم بعضا فلا يسمح الأولاد للبنات باللعب معهم ولا تسمح لهم البنات بذلك بالمثل ، وأقصى سبة تلحق بالولد أن يقال له أنه بنت أو أنه تحدث وتحيط الأطفال في هذه السن أعمالهم بالسرية



مشاكل هذه المرحلة

قام "ويكمان" يبحث على تلاميذ المدارس الابتدائية ، سأل فيه المعلمات هذه الأسئلة :

ماذا مميز الطفل المشكل عن غيره من التلاميذ ؟ وكيف نقرر ما إذا كان التلميذ متكيفاً تكيفاً سليماً من عدمه؟ وما هو السلوك الذي لا يمكن قبوله من . أي طفل ؟ وإلى أي حد يمكن اعتبار سوء السلوك أمراً عادياً بين الأطفال وكانت الإجابة على هذه الأسئلة هي موضوع الدراسة . وكان الهدف من الدراسة في بداية الأمر هو بيان مدى المشاكل السلوكية الموجودة بين تلاميذ

المرحلة الابتدائية



المشاكل التي صادفتها المعلمات في التدريس

لقد قدمت المعلمات قوائم طويلة تشمل المشاكل التي صادفها في التدريس غير أنه تبين فيها أنهن يعطين أهمية كبرى المشاكل السلوك التي تتناقض مع معايير من الخلقية وضرورة طاعة الأطفال لهن ، وحفظ السلوك ، والقيام بالواجبات المدرسية والسلوك الاجتماعي السليم - واختلفت المعلمات فيما بينهن في نوع المشاكل التي يعطين لها أهمية كبرى - غير أنهن يشتركن جميعاً في اعتبار العند وعدم النظام، وعدم تحمل المسؤولية ، وعدم الأمانة ، وعدم الطاعة أهم المشاكل .



المشاكل التي صادفتها المعلمات في التدريس

٢ - تقارير المعلمات عن سلوك كل تلميذ : لقد بينت المعلمات أن حوالي ٦٠٪ من تلاميذهن لا ينتهون في الفصل . وأن ما يزيد على ٤٠ ٪ منهم يهملون في أداء واجباتهم كما شكّون بأن هناك طفلاً من بين كل ثلاثة أطفال لا يظهر اهتماماً بالمدرسة . كما ذكرن أن حوالي ٣٠٪ من تلاميذ من لديهم نشاط زائد عن الحد وغير مستقرين ولا يمكنهم العمل بهدوء



المشاكل التي صادفتها المعلمات في التدريس

وخاصة القول أن المدرسات في المدرسة ينظرن إلى مشاكل التلاميذ من وجهة نظر خاصة تكونها معايير الطبقة الوسطى التي يحاولن تدريب التلاميذ عليها بينما يهملن مشاكل الشخصية الانفعالية التي قد تكون أكثر ضرراً بصحة التلميذ العقلية من مجرد خروجه على النظام وعدم الطاعة



تبدأ مرحلة الطفولة المتأخرة من حوالي ٦ سنوات وتنتهي في السنة الثانية عشرة من العمر تقريبا . وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى فترتين : الفترة الأولى من سن ٦ إلى ٨ سنوات ، والفترة من ٩ إلى ١٣ سنة . ويتميز الطفل في الفترة الأولى بالنشاط الجسماني الزائد والسيطرة العامة على عضلاته الكبيرة ويبدأ بالتدرج في السيطرة على عضلاته الصغيرة وينمو عقليا وينصرف إلى محاولة اكتشاف البيئة حوله . وتبدأ فكرته عن نفسه في التبلور . كما يبدأ في مراعاة حقوق الغير . ويميل إلى اللعب العنيف مع الزملاء ويبدأ في الاستقلال عن المنزل



وتستمر مظاهر النمو السابقة في النضج والاكتمال في المرحلة الثانية . إذ يتم الطفل السيطرة على عضلاته الدقيقة . ويميل إلى أوجه النشاط التي يستغل فيها هذه العضلات . فيميل إلى المهارات اليدوية . وتتكشف الميول في هذه الفترة من العمر . ويميل البنون إلى الانخراط في جماعات تنتظر شذراً إلى مجموعات البنات وتبتعد عنها و تعتبر هذه المرحلة تمهيداً لمرحلة المراهقة التي تليها و يجد الأطفال مشاكل في المدرسة في هذه السن نظراً لخروجهم إلى المجتمع الأكبر

لأول مرة



مرحلة المراهقة والشباب

تحديد فترتي المراهقة والشباب

وجد العلماء صعوبة في تحديد نهاية وبداية لكل من هاتين الفترتين لأن التغيرات التي تحدث فيهما تتم في مدة تتراوح ما بين تسع سنوات وعشر ويختلف الأطفال فيما بينهم في السن التي يبدأون فيها في الدخول في مرحلة المراهقة . كما يختلف البنون عن البنات إذ تسبق البنات البنين بسنة أو اثنتين .



مرحلة المراهقة والشباب

وتبدأ التغيرات الممهدة لبلوغ الحلم في السنوات الأخيرة من الطفولة المتأخرة وتستمر هذه التغيرات بسرعة متفاوتة حتى حوالي سن العشرين أو ما بعد العشرين ، لذا يستحسن تقسيم هذه الفترة من سن العاشرة إلى سن الثلاثين إلى ثلاث فترات

١ - فترة ما قبل الحلم : وتبدأ من حوالي سن ٩ سنوات أو عشر . ويلاحظ فيها أن الطفل بعد أن يكون نموه قد وصل إلى مرحلة من الثبات والجمود يبدأ في الزيادة خاصة في الطول والوزن مما يفرقه عن بقية أقرانه ، ثم يتوقف نموه . وأثناء هذا التوقف قد يزداد بعض الأطفال في الوزن زيادة ملحوظة

مرحلة المراهقة والشباب

٢- فترة ما بعد الحلم أو الفتوة أو فترة الشباب : ويستمر النمو في

هذه الفترة ولكن بسرعة أبطأ من سرعته في المرحلة السابقة وتمتد من بداية الحلم حتى من الواحدة والعشرين .

٣- فترة الرشد وتمتد من سن الواحدة والعشرين حتى سن الثلاثين



مرحلة المراهقة والشباب

التغيرات الجسدية :

نؤكد هنا أن السرعة التي يتم بها النمو تسبب مشاكل للفتى نفسه .

إذ لم تعد ملابس الطفولة تناسبه ، أي أنه لم يعد طفلاً ، ومما يعقد من مشاكل الفتى أن أجهزة جسمه لا تنمو بسرعة واحدة مما يؤدي إلى فقد الكثيرين للتوافق الحركي . ويبدو علم الانسجام في الموت السرعة التي تنمو بها الذراعان والساقان عن بقية الجسم . وتظهر الأعراض الجنسية الثانوية وتعزي الأعراض الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية ونضجها وعلاقتها بغيرها من الغدد وتتصل الغدد الجنسية في البنين والبنات اتصالاً مباشراً بالنمو الجنسي

مرحلة المراهقة والشباب

غير أنه يجدر بنا أن نشير هنا إلى أن نمو الغدد الجنسية وما تؤدي إليه من ظهور الأعراض الثانوية في البنين والبنات لا يعنى قدرة الفتاة أو الولد على انجاب الأطفال . حقاً تستطيع الأعضاء التناسلية عند كلهما القيام بوظيفتها ، ولكنها لا تصل إلى مرحلة الإخصاب إلا بعد فترة حتى يتم اكتمال بقية أعضاء الجسم ويتم التوازن بينها .



مرحلة المراهقة والشباب

النمو العقلي :

طبقت اختبارات الذكاء الفردية والجمعية على المراهقين والشباب في دراسات تتبعية طويلة وفي دراسات مستعرضة .
وكان الهدف من ذلك معرفة ما يعترى قدرات الشباب العقلية من تغير في هذه المرحلة من النمو ، وكيف يفترق الشباب
عن البالغين والأطفال في قدراتهم العقلية .



مرحلة المراهقة والشباب

وتبين الدراسات أن الذكاء يزداد عموماً طول فترة الدراسات الابتدائية والإعدادية والثانوية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي . ويمكننا أن نقرر من هذه الدراسات أن النمو في الذكاء يكون سريعاً في الست سنوات الأولى من العمر ، ثم تقل السرعة في النمو بعد ذلك تدريجياً . ويصل النمو أقصاه فيما بين الثامنة عشرة والعشرين فيتوقف . ويأخذ بعد ذلك في النقص تدريجياً



مرحلة المراهقة والشباب

الخلاصة أن نمو الذكاء في مرحلة الشباب الأولى لا يظهر طفرة في النمو كما يحدث في النمو الجسماني . بل يستمر الذكاء في نموه في هذه المرحلة بسرعة أقل من سرعته في المراحل السابقة ، تم يتوقف نموه ما بين ١٨ و ٢٠ سنة وتختلف القدرات المختلفة في درجة نموها . وبعضها يأخذ في الضعف بعد سن العشرين ، والبعض الآخر كالقدرة اللغوية ومعاني الكلمات يستمر في الزيادة بدرجة قليلة بعد سن العشرين، وتبدأ القدرات في النمو في مرحلة الشباب

الأولى



مرحلة المراهقة والشباب

مشكلات مرحلة الشباب

تمثل فترة الشباب من سن ١٣ إلى ٢١ عدم اكتمال النضج الفسيولوجي الجسماني ، وعدم الاستقلال الاقتصادي ، وتوقف المجتمع عن النظر إلى الشباب كطفل مع حرمانه من القيام بدوره كعضو مكتمل في المجتمع



مرحلة المراهقة والشباب

والخلاصة أن الفرد تسيره حاجاته وفكرته عن نفسه وهو في سبيله الإشباع ونحن نحاول التعرف على هذه المشاكل حاجاته تقابله المشاكل ومواقف الاختيار ، ويؤدي عدم إشباع الحاجات إلى حالة من التوتر واختلال التوازن ، لا ليتجنبها الفرد ولكن لمساعدته على نقوم بتصنيفها في مجالات مع مراعاة ولكنها تتصل عادة بمجموعة أخرى تتعدد أسبابها مجابتهها . ونظراً لتعدد هذه المشاكل أن المشكلة الواحدة لا تقوم منفردة من المشاكل وأن المشكلة الواحدة تتعدد أسبابها



مرحلة المراهقة والشباب

١- مشاكل الشباب الاجتماعية والانفعالية:

لعل أهم المحاولات التي يصادف فيها الشباب في مرحلة الفتوة مشاكله هي مجال النمو الاجتماعي والنمو الانفعالي نظراً للتغيرات الشديدة التي يصادفها الفنى لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة



مرحلة المراهقة والشباب

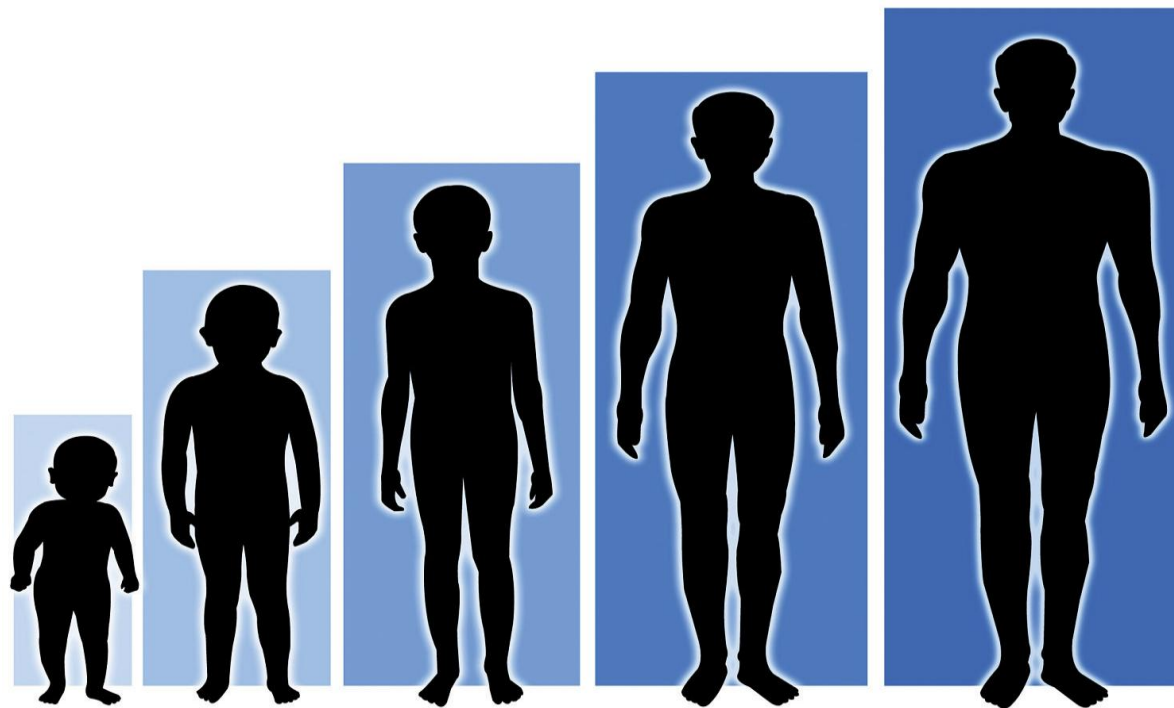
وينظر كبرت ليفين إلى فترة الشباب (الفتوة) نظرة عالم النفس الاجتماعي ويتلخص تفسيره النفسي المشاكل هذه الفترة في ضوء نظريته

١- يمكن النظر إلى مرحلة الفتوة كمرحلة تغير في انتمائية الفرد إلى الجماعة



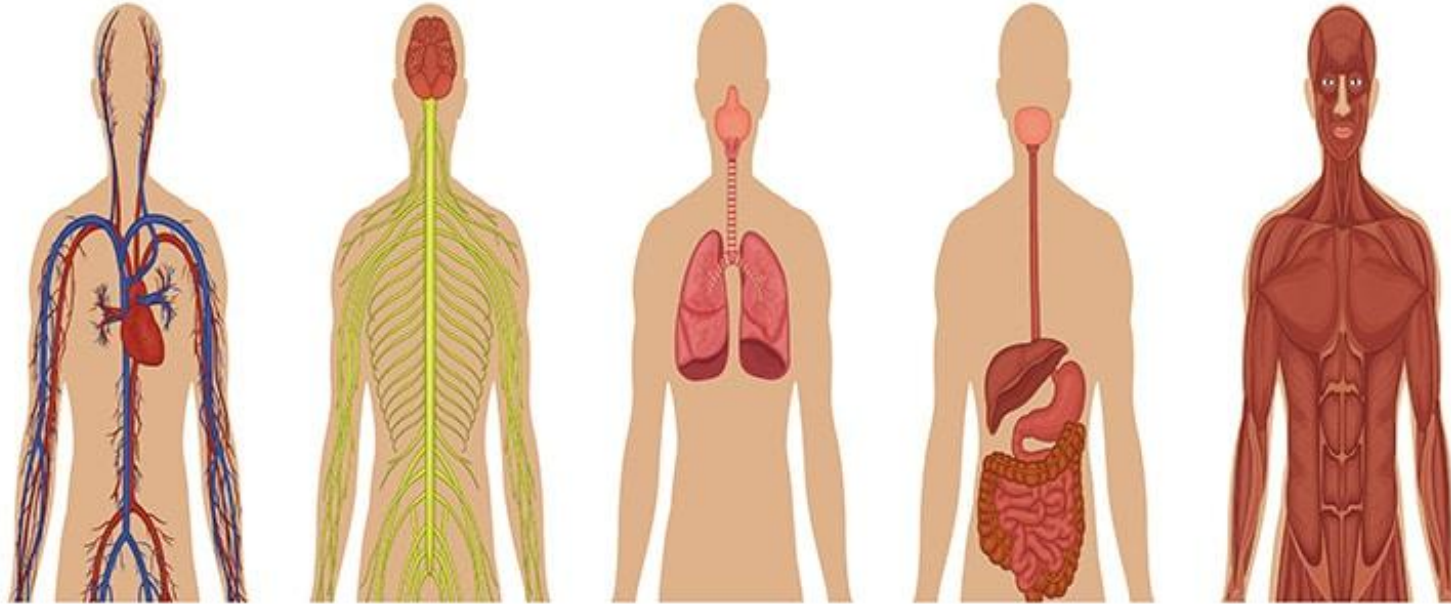
مرحلة المراهقة والشباب

٢- ويتضمن الانتقال من جماعة الأطفال إلى الكبار الانتقال إلى عالم جديد غير معروف تماماً . ويمكن تشبيه ذلك بالانتقال فرد جديد إلى مدينة ، إذ يعنى هذا الانتقال من المألوف إلى غير المألوف . وتعنى عدم المألوفية عدم الوضوح وغموض مجال الفرد .



مرحلة المراهقة والشباب

٣- وجسم الفرد من أهم المجالات أو المناطق التي تكون مألوفة له . فكل فرد يعرف جسمه جيداً وبالتالي يعرف امكانياته .
غير أن النمو الجسماني الذي يمر به الشاب يجعله في موقف يشعر فيه أن جسمه أيضاً قد أصبح غريباً عليه .



مرحلة المراهقة والشباب

٤-ولما كان الانتقال من عالم إلى عالم ومن جماعة إلى جماعة ومن حياة إلى حياة يعنى تخلخل الأسس القديمة التي لم يتشرب الفرد غيرها بعد لتحل محلها ، تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة يكون فيها الفرد مرنا وعلى استعداد للتشكيل



مرحلة المراهقة والشباب

٥-ويميل الفتيان إلى الرحلات والسفر ، كما يميلون إلى التعرف على واجباتهم وحقوقهم المدنية . وتتفتح عقولهم للآراء السياسية . كما يتطلعون إلى المستقبل المهني والاجتماعي ، فيفكرون فما سيكون عليه مستقبلهم في العمل والزواج



مرحلة المراهقة والشباب

٦- وقد يكون انتقال الفتى من الطفولة إلى الشباب انتقالاً تدريجياً . في بعض الثقافات ، كما قد يكون انتقالاً فجائياً في البعض الآخر . غير أن عالم الرجال وعالم الأطفال عالمان منفصلان تماماً



مشاكل متعلقة بالأسرة

يتطلب النمو السليم أن ينمو الطفل في بيت مترابط تظله السعادة . ويتوقع الطفل الحماية والرعاية والحب والعطف من والديه في أي سن وفي أي مرحلة من النمو . ويعتز الآباء في العادة بأبنائهم ويسعون لصالحهم . ومن حق الآباء فرض سلطاتهم على الأبناء، ومن واجب الأبناء طاعتهم. ويستمر الطفل في طاعة والديه ياتمر بأمرهم في مراحل طفولته . ويفرض الآباء هذه الطاعة ويتوقعونها . فإذا ما دخل الطفل في مرحلة المراهقة حاول تأكيد ذاته بتأكيد استقلاله عن والديه ويفاجأ الآباء بمثل هذا التغير فيدب الصراع



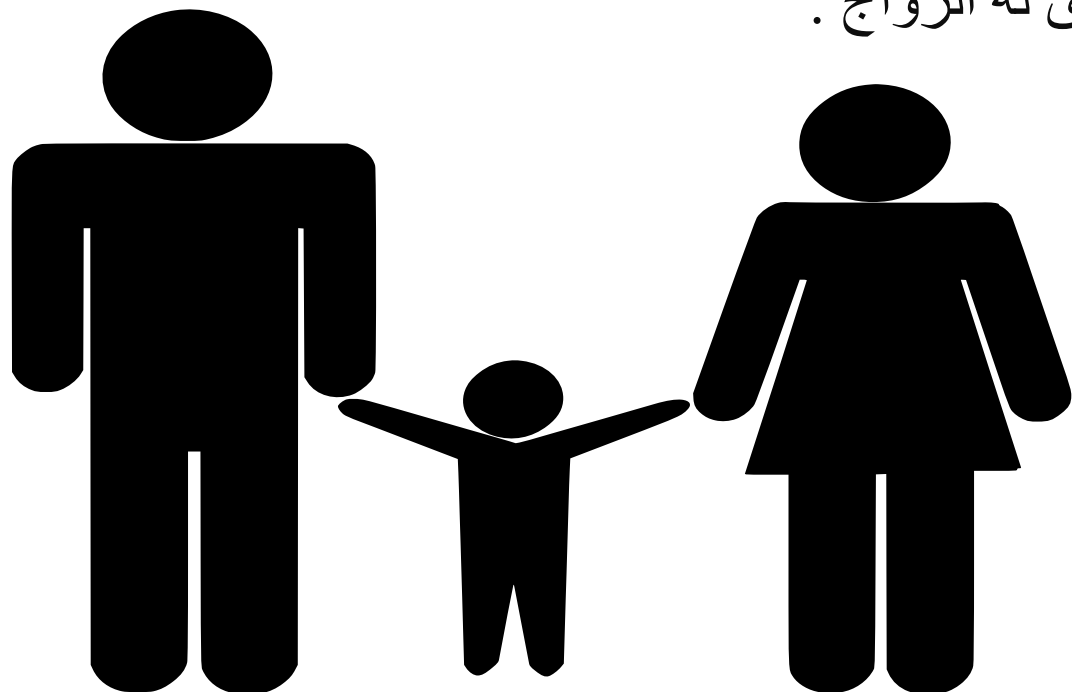
مشاكل متعلقة بالاسرة

ارادة الآباء و ارادة الأبناء . وحق بين ارادتين و بين حقين متعارضين : الآباء في السلطة وحق الأبناء في الاستقلال . و لا يصبح المنزل مكاناً محبباً يلجأ إليه الشاب مادام لا يتوقع الا النقد و اللوم والتوبيخ . ويزيد النفور من المنزل إذا كانت هناك مشاكل خاصة بين الأبوين كالعراك المستمر و عدم احترام الوالدين بعضهما البعض أو الطلاق .



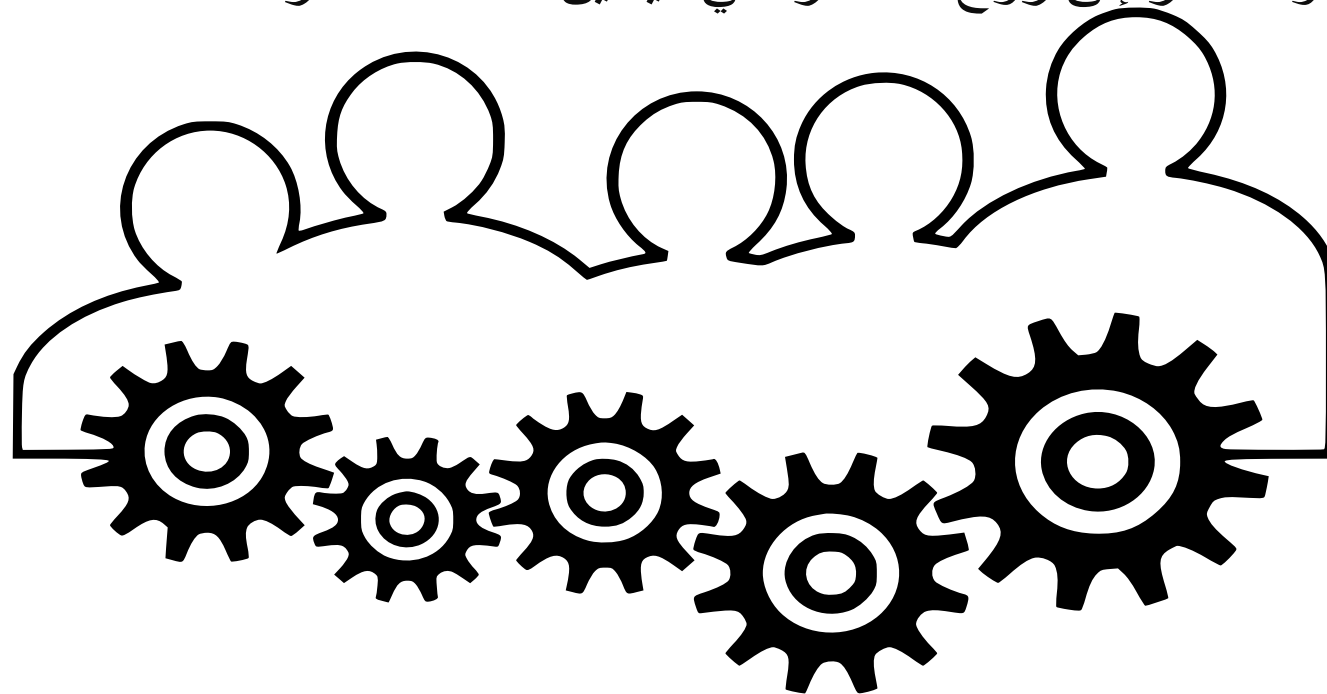
المشاكل الجنسية

يفتح النضج الجنسي أمام الشاب عالماً جديداً فيه لذة وفيه إثبات لـ رجولته. غير أن هذا العالم محيط به الغموض و الأم و العاب. إذ توجد القيود الاجتماعية والخلقية والاقتصادية التي تحول بينه وبين دخول هذا العالم من طريق طبيعي .. فأمامه عقبات وعقبات حتى يتحقق له الزواج .



مشاكل تتعلق بالمستقبل التعليمي والمهني

لم يكن لنا إلى عهد قريب فلسفة واضحة المعالم في تخطيط مستقبل الشباب ويعود ما يعانيه الشباب من قلق على مستقبلهم للعقيدة التي لازالت مسيطرة على العقول بأن السبيل الوحيد إلى النجاح هو الشهادة الجامعية واحتقار العمل اليدوي والفني والافتقار إلى روح المغامرة في ميادين الأعمال الحرة



مشاكل تتعلق بالمستقبل التعليمي والمهني

ومما يزيد من مشاكل الشباب في المدرسة وميدان العمل الزج بهم على غير إيمان منهم ولا من أولياء أمورهم في المدارس التي تختارها والهيادين التي ترغمهم على التخصص فيها. وقد تكون على صواب في اختيارنا لنوع الدراسة التي تلائمهم . غير أن صواب رأينا لابد أن يصحبه اقتناعهم بهذا الصواب وخاصة أننا نزع بهم تبعاً لمعيار لا يؤمنون به وهو مجموع الدرجات



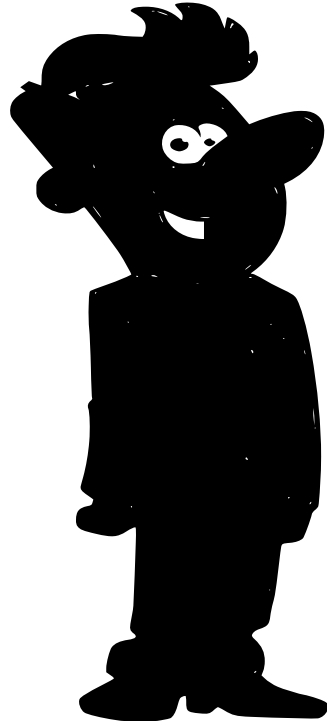
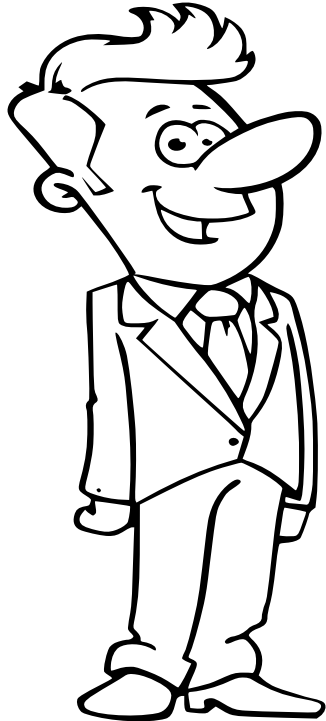
مشاكل الشباب التي تقابلهم في سبيل تحقيقهم لذاتهم

بينت الدراسات أن أهم مشاكل الشباب التي تقابلهم في سبيل تحقيقهم لذاتهم ما يأتي :

١ - تقبل الشاب لجسمه وشكله ، وتقبله لدوره كرجل وتقبل الفتاة لدورها كامرأة

٢ - تحقيق الشاب لعلاقات ناجحة مع من هم في سنه

٣- التحرر العاطفي من سلطة المنزل والكبار .



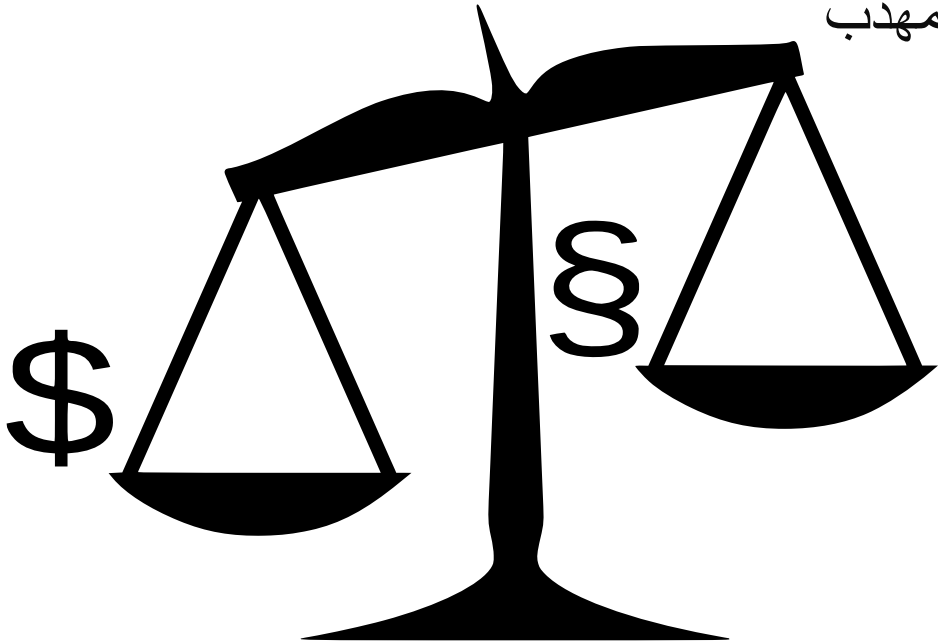
مشاكل الشباب التي تقابلهم في سبيل تحقيقهم لذاتهم

٤ - ضمان الاستقلال الاقتصادي

تنمية القدرات العقلية والمهارات وتكوين المفاهيم التي تساعد على أن يكون مواطنا صالحا .

٥ - السلوك بما يتفق واحترام الذات واكتساب مناهج السلوك الاجتماعي المهدب

٦ - التطلع إلى الحياة الزوجية والاستعداد لتكوين أسرة .



المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي

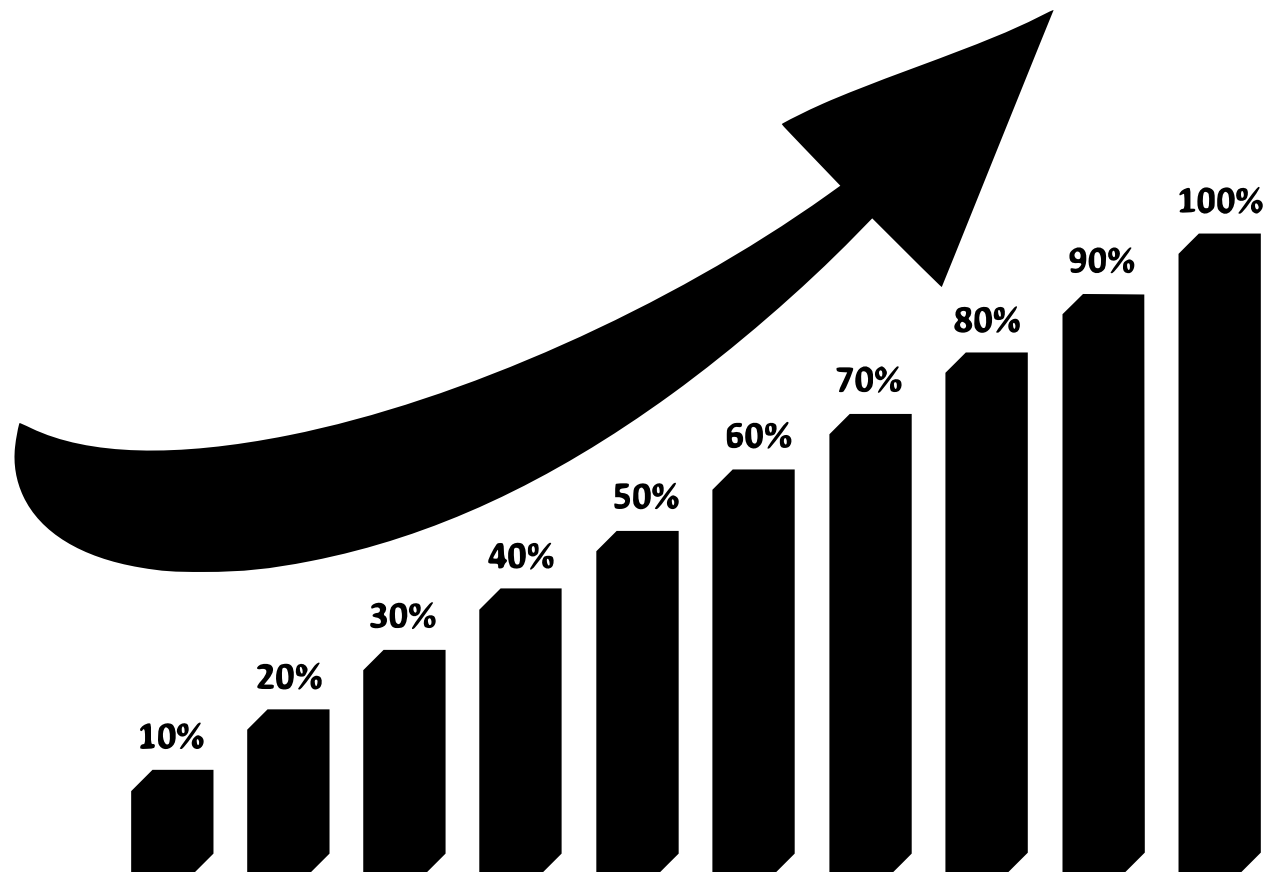
١- الافتقار للايديولوجية

٢- الامية السياسية

٣- الافتقار الى القدوة الصالحة

٤- البحث عن الذات والهوية

٥- صراع القيم



وبذلك ندرك أهمية دراسة مراحل النمو المختلفة من الطفولة إلى المراهقة إلى سن الرشد في فهم السلوك الإنساني والشخصية الإنسانية بشكل عام بناء على إدراكنا لعمليات النمو التي يمر بها الإنسان في مراحل

حياته المختلفة

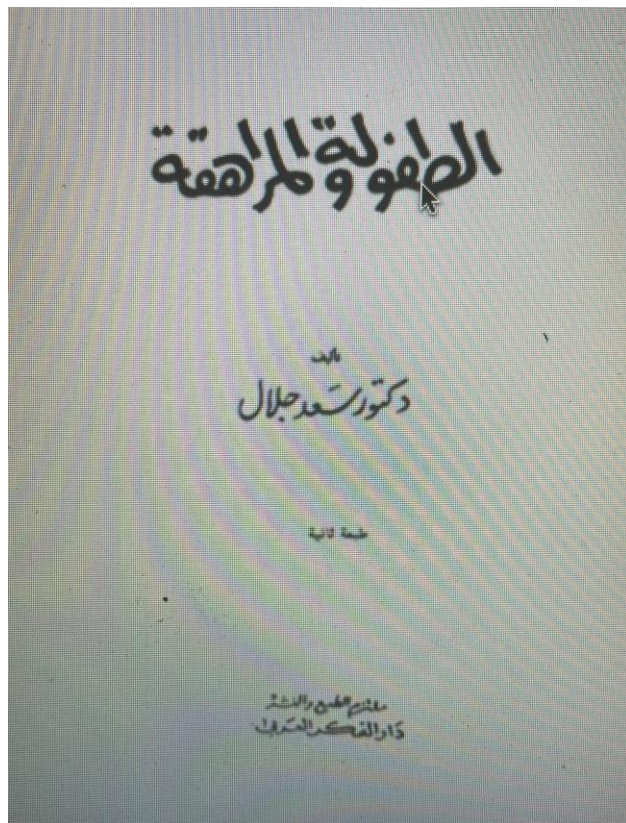


أجب بصح أو خطأ :

- ١- أعطت معلمات الأطفال الأولوية لمشاكل التحصيل
- ٢- أهم مشاكل الطفولة العناد حسب رأي المعلمات
- ٣- تبدأ مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ١٢
- ٤- يكون لعب الطفل عنيف في الطفولة الأولى
- ٥- مشاكل الاطفال في الطفولة المتأخرة تأتي بسبب خروجهم للمجتمع الأكبر.

عنوان الفيديو	الرابط
فيديو عن الطفولة والمراهقة	https://share.google/CU1Q2fidh45aHwwN7

■ اسم الكتاب سيكولوجيا الطفولة والمراهقة د.سعد جلال



شكرا لكم